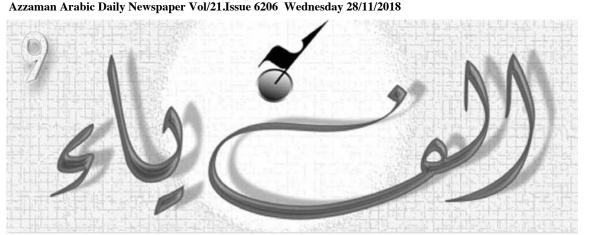
2,2 مليون زائر لمعرض الجزائر الدولي للكتاب

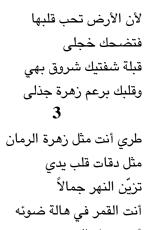
قالت إدارة معرض الجزائر الدولي للكتاب إن عدد زوار الدورة الثالثة والعشرين التي اختتمت يوم السبت الماضي بلغ رقما قياسيا تجاوز 2.2 مليون وائر. وكانت الدورة السابقة للمعرض في 2017استقبلت نحو 1.7مليون زائر. وقال مدير المعرض حميدو مسعودي في ندوة إن اليوم الأخير من المعرض شهد إقبالا كبيرا من الزائرين. وأضاف أن عدد دور النشر المشاركة بلغ 1016دار نشر بعد انسحاب دار نشر جزائرية واحدة وغلق جناح إيراني "لأسباب قانونية وموضوعية "تتعلق بمخالفة القانون الداخلي للمعرض. وأشار إلى أنه على مدى 12يوما شهد المعرض سحب ثمانية عناوين كتب فقط "تتحدث عن السحر والشعوذة "دون أن يتطرق إلى أسماء دور النشر أو الدول التي جاءت منها هذه الكتب. وشمل برنامج المعرض حفلات توقيع للإصدارات الحديثة وندوات فكرية وورش عمل وأمسيات شعرية شارك فيها أكثر من 90كاتبا وروائيا ومفكرا بينهم 65جزائريا. وحلت جمهورية الصين الشعبية ضيف شرف على الدورة الثالثة والعشرين للمعرض التي حملت شعار (الكتاب يجمعنا). وكرم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الافتتاح الروائي الصيني مو يان الحائز على جائزة نوبل للآداب وقلده وسام الاستحقاق الوطني.



رِحلتي ٠٠٠

دع حمامة سلام قلبك أمانة عندي





أنت سمك البحر لا يفارق موجى

مثلما الفانوس في ليل الوحدة

مثل صدى الموسيقى تشع نغماً

حديقة غناء لإستراحة المساءات وأنت في ظلى تشع ضياءً مثما قطر الندى أنت الشمس وبك يُضاء القمر مخترقاً جوانحي يا غصن البنفسج أتعايش بحبك أنت صدى الناى بين أنامل الراعى

لسات يد المبدع

حمامة سلام جد غاضبة

كملاك لا يتشح بالسواد

أنت المطر لقلب الأرض

وسماء مزينة بالأنجم

كأنك الفراشة

طري مثل نسمات الريح

تغذى بريق الأوراق يا لجمالك

نوتات صوتى ترتل لردادات

حين تنصب خيمة الحب أنت ظل زخات المطر وإنتعاش عُشّ الحياة 8 عاصفة تهبّ في فجأة أشبه بسكير ثمل يترنح حين يموج البحر عالياً يبدأ موسم الحب

فی جُنینة روحی زاهیاً

ضد التيار فلا مد وجزر في

خصائص الشرف

أنك غيمة بيضاء



وقلبك ندى الصبح تعكس

وأحياناً تضفى على جسدى

المعبأ بالآلام ألوانا وإشراقات

10

جمالية الحياة

ستعرفُ أخيراً

ترجمة : قيس مجيد المولى تأخرت بمافيه الكفاية

في يوم من الأيام ، ماكانَ يجب عليكَ القيام به ، بالرغم من أن الأصوات حولك تواصل نصائحُها السيئة ، شعرت بالسُّحب القديمة رغم تَكَلُّس كاحليك أصلح حياتي كُلُّ صوت بصرخ فيك ، لم تتوقف كنتَ تعرفُ ماعليك القيامَ به على الرّغم من فضاعة الرِّياح وقوة أصابعها كادت أن تنهيك رغم مرارة الحزن تأخر الوقت ووحشته

فقد تأخرت

والطريق ملئ بالأغصان الفاسدة والحجارة لكن شيئا فشياً المسافات إبتلعتها أصواتهم والنجوم بدأت متوهجةً من خلال السُّحب، هناك صوتٌ آخرٌ صوتً جديدً علمت أنه خاصتُك هو صوتُكَ رفيقُ دربكَ ولأنك كنت عميقاً تتعمقُ في هذا العالم تستطع أن تفعل حين تكون قناعتُك أن تفعلَ لإنقاذ الحياة الوحيدة وبـ إمكانكَ حقاً إنقاذها.

ماري أوليفر

قصتان قصيرتان

1

قطر فقطرة كما المطر

وتتساقط أوراق الخريف

كما جدول جنينة قلبي

أنسل إلى شغاف قلبك

مثل وردة عشق حمراء

كى أتفتح أنا أيضاً

وندى الصبح المنعش

لتكون أفاق شمسنا البهية

شيئاً فشيئاً

كما تُذبل الورود

في قلبينا

أنت الوردة

الرسالة القاتلة

كأنما الزمن من حرير يلاصق غيوم الشمس عندما تغرب بنا الحياة نود أن نعود بذات الفصل في قماش من المشاعر تختفي هواجس العقل وتنتهى نبضة حانية بالقلب هل الحب كلمة ولحن ووتر شفاف يراقص أظافر ذاك المساء ريما الهوى يتحكم فينا ونحن بشر ينطق صمم الفؤاد أحيك أنت ونتيادل صقيع البوم بذات النظرات ثم الهمس و اللقاء ورغبة تثور بالجسيد نخشي الفراق هكذا قالت له أنى أحبك وأستمتع بالحديث معك وأعد صفيرالرمال وأحمل بريق النجوم فى راسى وأحضن نسمات القمر عندما أخلو بفراشى أراك فارسا بجواري يلملم عنى ثيابي ويكحل عينى بجمر من القبل عارضها قائلاً يا له من حياء أنثى لم يكتمل قالت عام يمر بعد عام وأنت تاثب الجياش لا شوق لديك ولأحديث

عن الزواج قال لها حلمي أن أكون سعيد معك باي شكل من الأشكال وحلمى أن أجمع كم من المال لكي أليق بك والحياة قدمها سريع الضربات ثقيل بالمحن وفمها جائع يركل ولايشبع ولايرحم ولمس شُعْرِها وقال أغارعليك من الفتن وأغار من يدى على وجه القمر قالت ما أحمل هذا الغزل لو بالزواج اكتمل قال أنا لاأعشق الجسد أعشق الروح والأنسان مجموعة من التغيرات ربما الرياح تذرني لقاحا في أرض خصبة كم أحبك وأخشى منك وأنت على سفر قریب أدری أنّك على موعد مع عمل بالخارج وبعقد جيد قالت الحمد فرصة لن تعوض تعالى نعقد القران ونتزوج الآن وبالخارج يتم الزواج حتى أنا بدون أهل مثلك ليس عندى الآ أخت وحيدة معاقة سارسلها في دار أيواء خاصة بمصروفات وأرتاح من هذا الهم

افقدتها الوعى تريد أن تتخلص منها ولكن القدر لم ينه حياة ملاك صغدرة ذندها الأعاقة أغلقت عليها باب الحمام وفتحت المياه حولها وتركتها لكي تغرق وحكمة الله أنها كانت تلعب مع شلالات المياه كأنها عصفور يحرك أيقاع الموسيقي على سيقان الالم فلأ فائدة من قاتلها لماذا أرسلها الله الى لماذا وحدى أتسرغ في هذا الوحل أنها عمق من الدعاء لايصابها قتل أو أذى وأنا أريد أحلق مثل فراشية بالنار بالحب أصلى وأحترق غدا يكون عندى مال أتزوج رجلا بلا أهل فلا عمة ولاخال ولاأخت يعكر صفونا سنتزوج وأسافر وبعد كذا شهر يلحق بي في الدولة التي أعمل بها مدرسة للدين ولم ولن أهمل نفسى بسبب غباء أبى وأمى لن أتحملها ساتركها في الشقة لوحدها ولكن أن لم تجدني ستفضحني أمام الجيران ونسيت أن ربي يرى ما أفعل وضعت خطة للتخلص منها ساقول لها أن غدا العيد وسوف أشترى لك ملابس جديدة وسوف نقضى اليوم في حديقة الحيوان ونلعب بالملاهى ونشرب عصائر

قال خير ماعملتي نحن غرباء في

الوطن وجناح الود مربض رجعت

ونشترى مثلاجات رائعة فرحت الطفلة العرئية بالالعاب وأغرتها الاحادث الجميلة وفعلا أخذتها الى الحديقة وتركتها على كرسي في أحد المطاعم وقالت لها سوف أشترى لكي فول سوداني من أجل القرود وغابت والشيمس تدمع من أفعال البشر ولم يحن قلبها ولم يتحرك لها جفن وهي تسمع بكائها يرن بالسماء وقنديل الرحمة احترق بالمكر تزوجت على الورق فقط وتركها تسافر بمفردها على وعد ان تبحث له عن عمل حتى تحد دخل لنفسه ويعيش بكرامة وبالطائرة كنت محطمة النفس

قوية الضمير سلاسل من الكوابيس تتخلل الآحلام ورماد بالعين لاينجلى عروسة بلا فرح ولا زفة ولاشهر عسل ماهذا النحس وما هذا أفرجت أسنانها بالاكل أكلت بشيراسية لم تاكل بها من قبل هل هذا جوع العاطفة أم جوع الضمير أم طمع بقارب في بحر غارق و صهيل الذئاب يسبح

واصلت العمل وهو يجمع الآموال في هدوء تام ضربت أختها الى ان منها فهو لايعشق الجسد أنسان غريب الأطوارالكل يشبهد أنه يضع مكياج .ولم يخبرها باي كلمة وقال هذه هي بنود الحياة ولابد أن نستمر أختك ماتت رحمها الله تحت عجلات سيارة وتم دفنها هل أنا أعز من اختك طبعا لا من يضحى باهله من أجل نزوة يستهل أن يضحى به قربانا لحمار عنده مشاعر لن أبكيك اصلا أنا لايهمني غير ما كنت أريد المال باهلية هو همى وربنا بعوضك صراحة ساعمل به شبیئا خیرا سلاما یاقمری الذی أفل وأغلق التليفون ألى الآبد عادت هي بعد عدة سنوات محجبة تائبة تصلى ترى الدنيا فانية وهي أنسانة قاتلة تركت أختها بلا رحمة في عالم كالوحوش وياليتها ما مافعلت عاشت في شقة تضمها مع الولاعة الثمينة

التليفونات الصديقات مرت الآيام والدنيا في ثابت نفس الطقوس فلأ جديد نفسها ترى أختها لاتعلم من دفنها أين قبرها لكى ترتاح بوصلها في الدار الآخرة وفي يوم والكلاب تنبح وغراب على الشجر ينوح وغبار في الماء يسبح كالنفايات دق جرس الهاتف حضرتك عايزة تعرفي قبر أختك وكيف ماتت ؟ قالت نعم قالت لها أنا الحاجة أم ايمان تعالى عندى بالمنزل أنا ست مشلولة وكبيرة بالسن يعنى لاخوف منى أصلا أختك لم تمتّ مخطوفة والناس عايزة فدية علشان ترجعها لك أنا كنت جارة لك واعرفك كويس وأعرف أختك لولا المرض كنت ثوانى وأكون عندك جهزت نفسها للخروج أخذت دفتر الشيكات ووصلت في لمح البصر تركت الباب سيدة منقبة تجلس على كرسي

الأثاث لأاندس ولأجلدس الأ بعض

متحرك أصوات من الضحك وأحيانا المخدر أنها وضعت دفتر الشيكات صراح وبعض الموسيقي الصاحبة بالشيطة قالت الشيطة الفلوس كل زجاج ضد الصوت رائحة من المخدرات تفوح ملابس نسائية صور عارية على الجدران تمسكت وسلمت على السيدة وقالت لها أهلا حسبتي أعجبك المكان قالت المكان لايمثل لى شبيئا قالت لها أنت جميلة طويلة رشيقة كل شئ فيك وتم دفنها في مقابر الصداقة هربت يارب من لقياك. للشارع وفي حالة أعياء نسيت وصدق الله القائل (الشَّنْطَانُ حقيبها الشخصية وتذكرت رغم يَعدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء).

تحويشة العمر بالشنطة قالت أعلم أنك تعبد الفلوس اكثر من الجسد ملقاة على السرير التفت للخلف قال لها وأنت كذلك ساخذ نصف الفلوس وأترك أمرك مع أنى أحبك عادت معه لكى تلملم عرضها المكشوف كالصحف بالسماء تكتب اسماء العشر وتنتظريوم الحسباب عبادت وهي راغبة في مغر لم والآن نستطيع عمل أى شبئ هذه الفتن راغبة في رقص مجنون قالت من انت او انتى قالت حبيبك مع الشيطان عقدت صفقة لم الذى لم يدخل يك عملت عملية تكتمل سلبها مالها وهتك عرضها وتحولت الى سيدة وأدير هذا المكان فقدت عقلها في نزوة نسيت كل أم انتى لى لوحدى في السابق لم شئ حتى أختها و أخلتط دمعها أستطيع لمسك الأن لم ينقذك أحد ودمها مع الخمر تاهت بالطرقات منى ظلت تقاوم وتقاوم تم حقنها تاكل من الرمم ممسزقة ثيابها بمخدروبحقن تثير الرغبة وهي متسخ جسدها من الفتن تنادى تصرخ لن أفعل أين أختى قال ماتت أختاه قلبي بعدك كفر فأين المفر

النافذة بعيدا او نائيا بنفسه عن غير ان الرجل النحيف الطويل الذي كان يجلس قبالتي نهض من مقعدة حديثنا الساخن عن التفتيش الكمركي. واخيرا انتابني الملل الشديد منَّ هذا الحديث المضحَّر لذا

> سوى دقائق حتى بات لزاما علينا ان شبعرت بالدهشية لحدما عندما نعانى الوطأة الثّقيلة لهذا التفتيش.. اخبرنى الرجل الذي يجلس قبالتى في القطار من تلقاء نفسه ودون وفي ألحال اعطينا استمارات لملئها وعلى حين غرة اخذت السيدة سابق معرفة بانه لا يدخن لذلك طلب الجميلة التي كانت تجلس على مقعد منى ان لا اطلب منه ولاعة السكائر بجانبي.. تسألنا فيما اذا كان معطف التى وضعها على الطاولة التي الفرو الثمين الذي ترتديه خاضعا تتوسّطنا في الكابينة التي تضمناً لمسألة الكمارك واضافت أيضا انها مع اخرين وفي الحقيقة اني شخصيا هذه هي المرة الثالثة التي ترتديه اعجبت جدا يتلك الولاعة الجميلة.. فيها وتساءلت فيما اذاكان هذا التي كنت اتوقع -على الاقل -انها تعمل بصورة جيدة مع ذلك فانى لم المعطف سيعامل معاملة الحديث ويخضع لدفع رسوم كمركية عنه اعر المسألة مطلق اهمية لاننا كنا او ويبدو ان هذا آلامر صار مسالة عامة كان قطارنا على وشك ان يصل شُارِكُ فيها كل الركابِ في الكابينة الحدود الدولية.. وأنَّ الحديثُ بين الركاب بدأ يتجه نحو موضوع باستثناء الرجل النحيف الطويل . الذي يتخذ مقعدا قبالتي والذي اخذ تفتيش مسؤولي الكمارك للركاب بنظر بتعمد -ريما -الي خارج ويأخذ نوعا من السخونة ولم تمض

حاولت أن أخذ سنة من النوم.. لكن محاولتي توقفت بدخول احد الضباط الى الكأبينة وطلب الينا ابراز جوازات سفرنا. وبتثاقل ملحوظ.. جمعها واخذ يختمها بورة ميكانيكية ثم اعادها الينا بعد ذلك.. وبمجرد مغادرته الكاسنة دخل علينا عدد من ضباط الكمارك الذين كانوا في غاية الادب وعلى عكس توقعاتنا ولأسيما المرأة الحميلة ذات المعطف الثمين فلم سدو لنا انهم يعبأون كثيرا بالحاجات التى كأنت بحوزتنا فقد فتشبوا واحدة أو اثنتين من حقائب الركاب التي لم يمنعوا التفتيش فيها كثيرا ثم سألوا عن المبالغ التي يحملها كل واحد منا معه.. وطلبوا منا ابرازها الى العلن كي يرونها (وفيما بعد علمت ان مبالغ ضَخمة من الدولارات كانت قد هُريت ألى الخارج) وبعد هذا الاجراء بدا ان الضباط قد اقتنعوا تماما بان ما نحمله من نقود كان ضمن الحدود القانونية المسموح بها وبينما كانوا يتهيأون للمغادرة رفع احدهم ولاعة السيكارة الجذابة

المنظر عرضها يقصد اشتعال سيكارته

مصورة لا ارادية واخذ يتحسس حبوبه ثم قال: أن الولاعة عاطلة فعلق الضابط مازحا بيدو أن هذا العطل كان من المحتمل السبب في عدم تقديم الرجل لاية سيكارة لنا فتعثر الرجل الطويل في اجابته وتلكأ في الكلام وامارات الاحراج بادية علية.. لقد كان باديا عليه جداً انه كان يحاول ان يخفى شبيئا.. ولاحظ ضّابط الكمارك ذلَّك الَّضا مما اثار الشك في نفسه بخصوص وجود شيء ما يحاول الرجل النحيف الطُّويل عدم التصريح به. وهنا عرض الضابط تطوعه لتصليح الولاعة فالتقطها وهم بفتح قاعدتها العريضة نوعا ما وبمجرد ان فتح القاعدة ويالدهشتنا سقطت من جوف الولاعة لفافة نحيفة من الدولارات من فئة المئة دولار وعندما فتحها وجدها طويلة وهنا علق الضابط وامارات الجد بادية على

وجهه المكفهر. ان ولاعة ثمينة -كهذه -هي اغلى كثيرا من ان تترك ممدة هنا على هذه الطاولة قال هذا ثم طلب من الرجل الطويل النحيف أن يلحق به